الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/39/456/Add.2
1 October 1984
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ١٢٨ من جدول الأعمال

النظر في اتخاذ تدابير فعالة لتعزيز حماية وأمن وسلامة البعثات الدبلوماسية والقنصلية والممثلين الدبلوماسيين والقنصليين

تقرير الأمين العام

اضافة

المحتويات

الصفحة

التقارير والآراء الواردة من الدول

التقارير الواردة من الدول عملا بالفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٣٨/١٣٦ ٢

Digitized by UN Library

التقارير والآراء الواردة من الدول

التقارير الواردة من الدول عملا بالفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٣٨/١٣٦

مذكرة شفوية موجهة الى الأمين العام من بعثة المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة *

[الأصل : بالانكليزية]
[١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤]

تتشرف بعثة المراقب الدائم لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة بأن تحيل، عملا بالفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ٣٨/١٣٦ المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣، "مذكرة وزارة خارجية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية" المؤرخة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣، والوارد نصها أدناه.

مذكرة وزارة خارجية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،
المؤرخة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣

نظمت سلطات بورما في الفترة من ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر الى ٩ كانون الأول/ديسمبر "محاكمة" "المتهمين" في قضية انفجار رانغون الذي حصل يوم ٩ تشرين الأول/اكتوبر.

وجرت "المحاكمة" بمعنى ضباط أسلحة الجيش الثلاثة بضواحي رانغون تحت حراسة مشددة من قوة كبيرة من أفراد القوات المسلحة أحاطت بالمبنى في دائرتين أو ثلاث دوائر، بينما حلقت طائرات بورما المقاتلة من فوقه.

وفي "المحاكمة" بدأت سلطات البوليس في بورما، وفقا لما جاء في احدى الروايات، بقراءة "لائحة اتهام" موجهة ضد "المتهمين" وقراءة "أقوالهما"، وتبع ذلك "استجواب" "لشهود" "الاثبات".

---

* يجرى تعميم هذه المذكرة على جميع الدول في اطار مذكرة شفوية موجهة من الأمين العام.

../..

Digitized by UNOG Library

وتردد أن دبلوماسيين ممثلين لبعض البلدان في رانغون ومراسلين محليين وأجانب كانوا حاضرين في "المحكمة".

وحاولت سلطات بورما اضفاء طابع الشرعية على المحاكمة. الا أنه كان واضحا منذ البداية أن المحاكمة هي من طرف واحد وغير منصفة.

ولقد رسم سير المحاكمة قبل بدايتها؛ واستندت الأسئلة والأجوبة الى نصوص معدة سلفا.

ولا يمكن "للمحاكمة" بكل مراحلها أن تثبت قط، بالقانون أو بالأدلة، أن "المتهمين" "رجال مخابرات" أوفدتهم جمهوريتنا، كما تريد سلطات بورما ذلك أن تثبت.

وكانت "المحاكمة" مهزلة كبيرة حافلة بالشكوك والألغاز، ومغلفة بالضباب والتناقض.

ولنتعمق الآن في الخلفية الغامضة لهذه "المحاكمة" المشكوك فيها لقضية انفجار رانغون بالاستناد الى الوقائع الموضوعية المتوفرة.

١ - "المحاكمة" حافلة بالشكوك والتناقضات

لقد خلّفت "محاكمة" قضية انفجار رانغون التي نظمتها سلطات بورما عددا من الشكوك وذلك منذ مرحلتها الأولى.

والنقطة الأولى هي مدى نزاهة وصحة "لائحة الاتهام" و"صحيفة الأقوال" اللذين نشرتهما سلطات بورما.

ولقد أجرت سلطات بورما، بالاشتراك مع عملائها في كوريا الجنوبية، التحقيق لتقصي حقيقة انفجار رانغون.

ولنا أن نستشهد بالروايات التالية في هذا الخصوص:

"ما أن وقع الحادث في يوم ٩ تشرين الأول/اكتوبر حتى سارعت السلطات بايفاد فريق خاص للتحقيق الى بورما ترأسه وزيرة الرياضة".

("الاذاعة رقم ١"، كوريا الجنوبية، ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣)

"طلبت وزيرة الرياضة عند وصولها الى بورما، عن طريق وزارة خارجيتها في ١٠ تشرين الأول/اكتوبر، الى حكومة بورما أن تقوم أفرقة التحقيق التابعة للبلدين باجراء تحقيق مشترك لتقصي حقيقة الانفجار القاتل في بورما".

("اذاعة مونهوا"، كوريا الجنوبية، ١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣)

../..

Digitized by UNOG Library

"أجرى فريق التحقيق مشاورات مع مديري الهيئات المختصة التابعة لبورما، بما فيهم مدير قسم المخابرات التابع لجيش بورما في مكتب مبنى أونغ سان الوطني، وتوصلوا الى اتفاق بشأن انشاء مقر مشترك للتحقيق تابع للبلدين لاجراء تحقيق سريع وسليم، و "هنا وعد ممثلو بورما بتعاون ايجابي في أنشطة التحقيق".

("اذاعة مونهوا"، كوريا الجنوبية، ١١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣)

قالت وزيرة الرياضة العميلة في لقاء صحفي أجرته بمطار كيمبو، عند عودتها من بورما في ١٣ تشرين الأول/اكتوبر، ان "حكومة بورما تقوم بنشاط بالتحقيق في انفجار القنبلة العنيف الذي استهدف الاغتيال في بورما عملا على سبر غوره بالتعاون الوثيق مع فريق كوريا الجنوبية التقني، وصرحت بأن "حكومة بورما تتعاون، في توضيح ظروف هذا الحادث، تعاونا واسعا ووثيقا ليس فقط في مجال التحقيق وانما أيضا في عدة مجالات أخرى."

("اذاعة مونهوا"، كوريا الجنوبية، ١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣)

أوفدت الولايات المتحدة أيضا الى عين المكان، تحت ستار "تقديم دعم تقني للتحقيق الجاري في رانغون"، "فريقا خاصا مكلفا بالتحري" يتألف من مسؤولين من وزارة خارجية الولايات المتحدة ومن العاملين في وكالة "الاستخبارات المركزية الأمريكية"، بوصفهم نواة ذلك الفريق.

("الاذاعة رقم ١"، كوريا الجنوبية، ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣)

ويعرف العالم بأسره أنه ما أن انفجرت القنبلة برانغون حتى أعلن العملاء الكوريون الجنوبيون أنه من "صنع كوريا الشمالية"، دون أي أساس، وأقاموا الدنيا وأقعدوها في محاولة لالقاء المسؤولية على كاهلنا، وشجعهم على ذلك بحماسة، ساداتهم الأمريكان.

وبما أن سلطات بورما قد شرعت معهم في اجراء "تحقيق مشترك" فما يمكن تلفيقه من نتائج واضح وضوح الشمس في رابعة النهار.

وتتمثل النقطة الثانية في الأساس الذي استندت اليه سلطات بورما لاستنتاج أن "المتهمين" "ارهابيان" بعثتهما جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية".

وتردد أن "المتهمين" لم يكونا في حالة تسمح باستجوابهما ومحاكمتهما في ظروف عادية.

وحسب ما جاء في صحيفة "اساهي شيمبون" "يبدو أن كلا المتهمين كانا يجدان صعوبة في التحرك قبل المحاكمة بأيام قليلة فقط. وكان أحدهما لا يقوى على الكلام

../..

Digitized by UNOG Library

الاّ بجهد في حين كان الثاني ملقي وأحشاؤه خارجة ، وهو ينتظر علاجا طبيا . ولوحظ تفاقم الأعراض من "العدوى الثانية" .

(صحيفة "أساهي شيمبون" اليابانية ، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣)

وعند ما نقل "المتهمان" الى المحكمة كان أحدهما "تنقصه يده اليسرى" "وبدا الثاني في حالة فظيعة ، وقد فقد يده اليمنى وعصبت عيناه ، وكان يجد صعوبة في المشي".

("الاذاعة رقم ١" ، كوريا الجنوبية ، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣)

وقد أجمع الأشخاص الذين شهدوا "المحاكمات" على أنهم يشكون فيما اذا كان "المتهمان" يدركان بوضوح ما كان يدور حولهما .

وانه لمن الغريب أن سلطات بورما قد أتت "بالمتهمين" الى المحكمة بسرعة فائقة ونظمت "المحاكمة" وهما في حالة يرثى لها . وهذا أمر غير منطقي اطلاقا .

وكشف النقاب خلال "المحاكمة" عن كون أحد "المتهمين" الاثنين اللذين قد متهما سلطات بورما لم يدل لهذه السلطات بأى "اعتراف" .

ونقلت وكالة أنباء أجنبية فيما يتعلق بهذا الموضوع ما يلي :

"أفادت مصادر المحكمة في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر بأن قائد فريق المغاوير الذى تجرى محاكمته لهجوم ارهابي قام به عن طريق تفجير قنبلة ، لم يدل بأى اعتراف ، وقد مرّ ما يزيد على شهر ونصف وهو تحت حراسة سلطات بورما."

(وكالة أسوشيتد برس للأنباء (AP) ، رانغون ، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣)

وقد جاء في أحد التقارير أن هذا "المتهم" قد رفض "الاعتراف بأنه مذنب" حتى في "الجلسة الأخيرة" .

(الاذاعة اليابانية NHK ، ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣)

وطريقة تلفيق أقوال "المتهم" الذى زعم أنه قد اعترف بمجيئه من "كوريا الشمالية" انما هي طريقة مشكوك فيها تماما .

فقد قال هذا "المتهم" انه قد قدم من "سيول ، كوريا الجنوبية" يوم ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر وذلك عندما استجوبه في فراشه بالمستشفى المبعوث الخاص لنظام كوريا الجنوبية العميل لدى بورما ، في حضور سفراء بلدان ثالثة والمسؤولين المعنيين في حكومة بورما .

وأزعج هذا القول عملاء كوريا الجنوبية الذين أعلنوا أن "ما يتفوّه به المجرمون في حالة التشويش العقلي انما هو هراء" وان ما قاله "هذا المجرم لا يمكن تصديقه" .

("الاذاعة رقم ١" ، كوريا الجنوبية ، ٢٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣)

Digitized by UNOG Library

وادعوا أن "المتهم" قد دأب على تكرار أقوال غير حقيقية والتحدث بلغة غير مفهومة أثناء التحقيق وحتى ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر".

("الاذاعة رقم ١"، كوريا الجنوبية، ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣)

وأعلن رسميا أنه في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، أي بعد مرور بضعة أيام على ذلك، أن "المتهم" الذي كان في حالة "تشويش عقلي" قد "اعترف" بأنه "عميل" أرسلته جمهوريتنا.

ونحن بالطبع نعرف طريقة الاختلاق التي استخدمت في التحقيق مع هذا "المتهم" الذي قيل انه كان في حالة "تشويش عقلي" ومثخنا بالجراح.

ولكن ما يدعو للدهشة والاستغراب أكثر من أي شيء هنا هو أنه في اليوم التالي عقب "اعترافه" عقدت سلطات بورما "اجتماعا وزاريا طارئا" كأنما كانت تتوقع ذلك، واتخذت على عجل خطوة قطع العلاقات الدبلوماسية مع جمهوريتنا، وأمر هيئة سفارتنا بمغادرة بورما، دون أن تتروى وأن تتأكد علميا من صحة هذا الاعتراف.

فلماذا لم تقر سلطات بورما ما أعلنه "المتهم" تكرارا وباصرار من أنه "قدم من سيول، كوريا الجنوبية"، وواصلت بدلا من ذلك التحقيق القسري؛ ولماذا اتخذت بسرعة هذه الخطوة المتطرفة ضد جمهوريتنا بمجرد أن انتزعت منه القول بأنه "قدم من كوريا الشمالية"؟

وحقيقة القول انه من المعروف في أي بلد أن "اعتراف" "المتهم" وحده دون وجود دليل مادي لا يمكن أن يشكل سببا لتجريم أحد.

ويبين سير المحاكمة كلها بجلاء أنه لا يوجد هناك أي سبب اطلاقا يعزز مزاعم بورما بأن "المتهمين" "عملاء" موفدون من قبل جمهوريتنا.

لا غرابة اذن أن المحامين الذين عينتهم بورما قد أعلنوا في "المحكمة" "وجوب اسقاط الدعوى لأنها مختلقة برمتها استنادا الى اعتراف "متهم" "ولأنها "عارية من الدليل المادي".

والنقطة الثالثة في هذه المسألة هي لماذا تغص "لائحة اتهام" "وصحيفة أقوال" المتهم والشهادات التي أدلى بها الشهود، ونشرتها السلطات البورمية، بالتناقضات وتتسم بعدم الاتساق.

ووفقا لما جاء في "صحيفة الأقوال" المزعومة التي نشرتها سلطات بورما في اليوم التالي "للمحاكمة"، فقد ركب "المتهمون" سفينة تابعة لكوريا الشمالية في أونجين على الساحل الغربي لكوريا الشمالية في ٩ أيلول/سبتمبر، ووصلوا الى رانغون في ٢٢ أو ٢٣ أيلول/سبتمبر.

(الاسوشيتد برس، رانغون، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣)

Digitized by UNOG Library

بيد أنه في ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر الذى يوافق اليوم الثالث من المحاكمة قال مدير الشركة الحكومية للموانئ في بورما ، الذى أدلى بأقواله دفاعا عن " تأكيد " السلطات البورمية بأن " المتهمين الثلاثة قد تسللوا الى ميناء رانغون وهم يرتدون زى طاقم السفينة " تونغون " التي غادرت ميناء نامبو ، ودخلت مرفأ سوليد يتش رقم ٦ بميناء رانغون في الساعة ٤ من بعد ظهر يوم ١٧ أيلول / سبتمبر ، وبدأت في تفريغ حمولتها في ١٨ أيلول / سبتمبر .

(" الاذاعة رقم ١ " ، كوريا الجنوبية ، ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤)

وتفيد " صحيفة الأقوال " بأن " المتهمين " قد غادروا أونجين على ظهر سفينة تابعة لكوريا الشمالية لا تحمل علامات مميزة ووصلوا الى رانغون في ٢٢ أو ٢٣ أيلول / سبتمبر ، بينما جاء في " شهادة " " شاهد " الجانب البورماوى أن السفينة المعنية هي " تونغون " التي غادرت ميناء نامبو ودخلت ميناء رانغون في " ١٧ أيلول / سبتمبر " ، لماذا ؟

يبين هذا الاختلاف أن الاختلاق الشديد لم يكن يمكن أو يكون الا متسما بالتناقض منذ البداية .

ثم تفيد " صحيفة الأقوال " بأن مسؤولا من سفارة كوريا الشمالية في بورما قد استقبل " المتهمين " لدى وصولهم الى ميناء رانغون ، وانهم اختبأوا في مسكن مستشار السفارة .

(" أساهي شيمبون " اليابانية ، ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣)

وقدم ضابط شرطة يعمل في ميناء رانغون مزيدا من السرد التفصيلي للموضوع عندما مثل " كشاهد " للجانب البورمي ، فقال ان " المتهمين " كانوا يرتدون زى طاقم السفينة " تونغون " الراسية في ميناء رانغون ، وانهم حصلوا على تصاريح للنزول من حكومة بورما ونزلوا بالفعل في ميناء رانغون بتصديق من شرطة الميناء .

(" الاذاعة رقم ٢ " ، كوريا الجنوبية ، ٢٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣)

وتعني أقوال الجانب البورماوى أن " المتهمين " لم يتسللوا الى رانغون بطريقة غير مشروعة ، ولكنهم رسوا فيها بطريق مشروع . فاذا كان هذا صحيحا ، فان ثمة سؤالا كبيرا آخر يطرح نفسه : كيف يتسنى للبحارة الذين نزلوا في ميناء رانغون ، بتصاريح مؤقتة ، أن يقيموا فيه وألا يعودوا الى أن غادرت السفينة الميناء ؟

فاذا لم يكن طاقم السفينة " تونغون " الذى نزل الى الميناء بصفة مؤقتة قد عاد اليها ، فكيف يمكن للسفينة أن تغادر ميناء رانغون بدونه ؟

ووفقا للشهادة التي أدلى بها مدير الشركة الحكومية للموانئ في بورما فان " ربان السفينة " تونغون " قدم طلبا للحصول على تصريح المغادرة بعد اتمام تفريغ حمولة السفينة

Digitized by UNOG Library

في ٢١ أيلول / سبتمبر . وبقي مدة ثلاثة أيام أخرى ، وحصل على الصريح في ٢٤ أيلـــول / سبتمبر ثم غادر في الموعد المحـــدد".
("الاذاعة رقم ١"، كوريا الجنوبية ، ٤ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣)

وكون سلطات بورما قد أذنت للسفينة "تونغون" بالمغادرة يعني أنه قد توفـرت لدى السفينة كل الشروط القانونية اللازمة للمغادرة . واذا لم يكن البحارة الذين نزلـوا الى الميناء بصفة مؤقتة قد عادوا ، فلماذا أصدرت سلطات بورما تصريحا للسفينة بالمغادرة ؟

هل كان ذلك بدافع الشفقـــة " ؟ لا !

لقد ذكرت مجلة يابانية ان "بورما تنتهج سياسة عزلة تتسم بالتشدد ، وتفـــرض قيودا على دخول السفن الأجنبية الى ميناء رانغون ، وهي متشددة لدرجة أنها تكاد لا تسمح بالبحارة بالنزول في الميناء مؤقتا ، ناهيك بالمرور العابـر"
(المجلة اليابانية "ستر داندى")

ويذكر الآن أن "تونغون" قد غادرت ميناء رانغون بطريقة مشروعة دون أى عائـق في ظل مثل تلك الرقابة الصارمة لسلطات بورما . وهذا معناه أن الادعاء بأن السفينـــة غادرت ميناء رانغون ، تاركة وراءها البحارة الذين نزلوا الى الميناء بصورة مؤقتة ، انما هـــو كذب لا أساس له من الصحة .

وحتى لو افترضنا أن هذا صحيح ، فان تأكيد السلطات البورمية واه .

فكيف يتسنى لهؤلاء الرجال الذين نزلوا الى الميناء بصورة مؤقتة ، بعد أن تـــم تسجيلهم قانونيا لدى سلطات بورما أن يمكثوا هناك أسبوعين ، وألا يعودوا الى السفينـــة ، وأن يقوموا بهذا التفجير المروع للقنابل في وضح النهـــار ؟

ومعنى هذا أن الجريمة قد ارتكبت مع كشف النقاب عنها مسبقا . لا يمكن الا لأحمق أن يتصور حدوث ذلك ، ولو في الخيال .

والنقطة الرابعة في هذه المسألة هي أنه بالرغم مما كان لدى سلطات بورما مـــن فرص كافية لتحديد "المجرمين" دون تحيز ، فقد تخلت عن هذه الفرص بمحض ارادتها .

وحسب ما جاء في "صحيفة الأقوال" ، فقد "اختبأ المتهمون" الذين تسللـــوا الى رانغون "في مسكن مستشار سفارة كوريا الشمالية الواقع في شارع تانغو ، برانغـــون حتى ٦ تشرين الأول / اكتوبـــر".

ولكن هذا مستحيل تمامـــا .

وقالت جريدة "طوكيو شيمبون" اليابانية انه "قبل زيارة تشون دو هوان بحوالي

../..

Digitized by UNOG Library

شهرين ، دأب رجال الشرطة السرية في بورما على تعقب الكوريين الشماليين عن كثب" ، وبناء على ذلك فقد كان " من المستحيل أن تقوم سفارة كوريا الشمالية بتدبير هذا الحادث" .

(" جريدة طوكيو شيمبون " اليابانية ، ٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

وقد اعترف عملاء كوريا الجنوبية أنفسهم بما يلي :

" يبدو أن سفارة كوريا الشمالية ليست ضالعة في هذا الحادث ، وذلك لأن حكومة بورما دأبت على مراقبة تحركات موظفيها مراقبة شديدة قبل زيارة تشون دو هوان لبورما بشهر كامل ، ولذا لم يكن يمكن للعملاء أن يتصرفوا بحرية " .

(" الاذاعة رقم ١ "، كوريا الجنوبية ، ١٢ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٣)

واذا كان حقا أن " المشبوهين " كانوا مختفين في بيت مستشار من سفارتنا كما تدعي السلطات البورمية ، فقد كانت لديهم فرصة واسعة لتأكيد تلك الحقيقة بصورة قانونية ومباشرة تجاه السفارة .

ولكن السلطات البورمية بدأت بطرد سفارتنا دون سابقة نية لفعل ذلك .

وبما أن السلطات البورمية اختلفت معنا ، كان لابد من منحنا الفرصة لايضاح موقفنا وفقا للقانون والعرف الدوليين .

وان السلطات القضائية البورمية ، وفقا لتقرير ، أخذت " المتهم " في ٢٥ تشرين الثاني /نوفمبر الذى " اعترف " قبل بدء المحاكمة الرابعة الى " بيت مستشار سفارة كوريا الشمالية موقع اجراء العملية المحلية للتفتيش الموضعي " وان " المتهم" " أدلى ببيان مفصّل حول الطعام الذى قدّم في البيت " .

(جنوب كوريا " راديو رقم ١ " ٢٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

ونحن لا نعلم ، بالطبع ، فيما اذا أخذت السلطات البورمية حقا " المتهم " الى دار المستشار " للتفتيش الموضعي " . ولكن حتى اذا كان ذلك واقع الحال ، فنحن نستغرب لماذا لم يجر " التفتيش " عندما كان موظفو السفارة في ذلك المكان ، في حين أثيرت سلسلة " التفتيش " و " التأكيد " بعد أن طردوا وكان البيت خاليا .

ولو أنهم أخذوا " المشتبه به " الى هناك عندما كان موظفو السفارة مجتمعين وسمحوا له بأن يدل على " المستشار " موضوع البحث ، لأصبح كل شيء واضحا عندئذ .

وان الاجراء الأولي عند التحقيق في قضية جنائية هو ترتيب مثل هذا الاجتماع

../..

Digitized by UNOG Library

الثلاثي . في حين أن السلطات البورمية طردت دبلوماسيا دون اتخاذ اجراء أولي كهذا ، مما أثار شكنا العميق حول نيتهم الحقيقية . ربما لم يغامروا بذلك بسبب تخوفهم في حالة اجتماع الثلاثة ، لأن " المشتبه به " لن يكون باستطاعته التعرف على " المستشار " موضوع البحث وبذلك ينهار تلفيقهم للحادث .

والنقطة الخاسة في المسألة اعلانهم بأن الضريح الوطني ، محل الانفجار ، قد ترك دون حراسة حتى عشية الاحتفال الرسمي .

ووفقا " لبيانات دائرة المراسم " فان " المتهمين " " تسلقوا الى سطح ضريح اونك سان ووضعوا القنبلة في السقف في العاشرة من مساء ٧ تشرين الأول /اكتوبر" في الوقت الذى تركت المقبرة دون حراسة ،وأن الحارس الوحيد كان نائما في حجيرة الحراسة.

(يوميوري شمبن " اليابانية،٢٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

وقد ذكرت " اساهي شمبن " بأن " رانغون التي هي دوما في وضع تأهب كامل كانت تحت حراسة غير اعتيادية " في مستهل رحلة تشون دو هوان .

(" اساهي شمبن " اليابانية،. ١ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

ووفقا لمجلة أخرى يابانية ، فقد وضع في الحقيقة حوالي (٢٠٠) من حراس كوريا الجنوبية الالعوبة في أيدى الاخيرين ، في الضريح الوطني البورمي ، حوالي عشرة أيام قبل الاحتفال الرسمي .

(المجلة اليابانية " تسوكورو ")

ان الادعاء بأن الضريح الوطني " كان في وضع لا يمكن الدفاع عنه وبدون حراسة " في عشية الاحتفال ما هو الا اكذوبة لا تقنع أحدا . فاذا كان " في وضع لا يمكن الدفاع عنه " ماذا كان يعمل المئات من حراس كوريا الجنوبية الالعوبة في أيدى الآخرين في رانغون ؟

واذا تركت حقا السلطات البورمية نفسها محل انعقاد الحفل الرسمي " في وضع لا يمكن الدفاع عنه " ولم تنظم الحراسة حتى عشية الحفل الرسمي ،فتكون بورما بلد يجهل الاتجاه المبدئي للأمن الوطني والعرف الدولي وقواعد المراسم .

وتشير الحقائق الى أن الضريح الوطني حيث يذهب تشون دو هوان كان محكم الحراسة تماما .

واذا كان ادعاء السلطات البورمية بأن " المشتبه بهم " قد أرسلوا من قبل جمهوريتنا ، كيف يمكنهم اقتحام ساحة الضريح الوطني وزرع القنبلة هناك ، هؤلاء الغرباء الذين لا يعرفون جغرافية بورما أو لغتها .

../..

Digitized by UNOG Library

وذكرت وكالة الأنباء لألمانيا الغربية في تقرير لها من رانغون بأنه " يستحيل على الكوريين الشماليين زرع قنبلة هناك لأنها محروسة ليل نهار " .

(وكالة الأنباء الالمانية الغربية، ١ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

وذكرت الصحيفة الناطقة بالانكليزية في تايلند "The National Review" " لما كان الدخول الى بورما خاضع للرقابة التامة ، أصبح من العسير جدا على مجموعة اجنبية التسلل الى البلد والقيام بمثل هذه العملية ".

(بانكوك، ١١ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

فأصبح من المسلم به انه لا يمكن لأحد أن يقترب من هناك دون اتصال سري مع حراس تشون د و هوان زمرة الالعوبة بيد الآخرين الموجودين هناك سبقا أو مع سلطات الحرس البورمية .

وكتبت مجلة يابانية " ان الاجانب الذين يسيرون في الطرقات لا بد وأن يصاحبهم ظل وكلاء المخابرات ، ويكونوا موضع الشك اذا تأخروا خطوة في الزقاق الخلفي ، وانه من الصعوبة بمكان حتى التبضّع بسبب اخباريات المواطنين . وتحت هذه الظروف اذا تسلّل أحد ونجح في حمل قنبلة وأجهزة متفجرات وما الى ذلك الى ضريح اونك سان لابد أن يكون له مساعدين من المقربين للحكومة البورمية ".

(مجلة يابانية السيد داندى)

وبهذه المناسبة ، يصبح التقرير التالي الذى أوردته جيجي وكالة الصحافة اليابانية في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر له مغزاه :

" زار المجرمون بيت حارس مسؤول عن ضريح اونك سان تحت جنح الظلام وأخبروه بأنهم من حرس تشون د و هوان ، ثم أعطوه (١٠٠٠٠) كيات بالعملة البورمية التي تعادل ملبون (ون) وحصلوا منه على سلم وتمكنوا من وضع قنبلة على سطح الضريح ".

(وكالة الصحافة اليابانية جيجي، ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

ونقلت صحيفة كوريا الجنوبية (جوسون البو) خبر وكالة الصحافة اليابانية جيجي في ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر .

ويدل هذا على أن زرع القنبلة في ضريح رانغون الوطني يمكن أن يكون قد جرى من قبل زمرة تشون د و هوان أنفسهم .

ان " بيانات دائرة المراسم " التي نشرتها السلطات البورمية وأكدتها " شهادات " الشهود "البورميين تثير الكثير من الشكوك .

Digitized by UNOG Library

وبكلمة واحدة فان السلطات البورمية فشلت في أهم نقطة في الموضوع وهي لماذا لم تتمكن من تقديم دليل مادى أو قانوني واحد يثبت المسألة الاساسية بأن " المشتبه بهم " كانوا " رجال مباحث " أرسلتهم جمهوريتنا .

ان " الدلائل المادية " التي قدمتها السلطات البورمية هي" قنابل محرقة غير متفجرة " تركت في المكان و " مشعل كهربائي ياباني الصنع " و " بندقية بلجيكية الصنع " و "قلم حبر قاتل " زعم ان " المشتبه بهم " كانوا يحملوها عند القاء القبض عليهم .

كيف يمكن أن "تثبت " هذه الأشياء التي يمكن وجودها في أى جزء من العالم بأن " المشتبه بهم " قد أرسلوا من قبل جمهوريتنا ؟

حتى ان صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية كتبت بأنه لم يكن واضحا لماذا يؤكد أن تلك الاشياء علاقة بكوريا الشمالية .

(" النيويورك تايمز " جريدة امريكية، ١٤ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

وكتبت الصحيفة اليابانية (طوكيو تايمز) مقالا تحت عنوان " انفجار القنبلة في رانغون ، ثلاثة الغاز لا يمكن تفسيرها " قائلة :

" يترك هذا الحادث عددا من الاحجيات منها ' كيف تسلل المجرمون الى موقع الجريمة في ظل الاحكام العرفية للدولة ' فضلا عن السؤال البسيط ' هل ارتكبت حقا شمال كوريا مثل هذه الجريمة التي ستجعل من العالم بأسره عدوا لها ؟ ' كيف يتمكن المجرمون من التسلل الى مكان الجريمة ويضعون قنبلة في ظل نظام القانون العرفي الذى يفرض من الجانبين البورمي وجنوبي كوريا ؟ هذا من أكبر الالغاز لأن حرس كوريا الجنوبية وحده يبلغ (٣٠٠) ،وان أمرا دقيقا بالتأهب قد صدر مسبقا ،وان سفارة كوريا الشمالية كانت تحت مراقبة بورما منذ شهرين قبل الحادث "

ووفقا للصحيفة نفسها قال معلّق صحفي ياباني :

" كانت قضية الاتهام الجنائي في انفجار رانغون موضع اهتمامي ، ولكن محتوياته كانت هزيلة بشكل لا تصمد أمام النقد والتحليل ،وتلك المواد لا تجيب على الأسئلة "

(" طوكيو تايمز " اليابانية، ٢٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

ان الرأى العام العالمي اللامتحيز يطرح بأجمعه الشك العميق على مهزلة " محاكمة " السلطات البورمية ،ويظهر سخريته واحتقاره للمسرحية المضحكة هزيلة الاخراج .

ولكن تم توضيح شيء واحد خلال " المحاكمة " . . وهو أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لا دخل لها في الانفجار الذى حدث في رانغون .

../..

Digitized by UNOG Library

٢ - من هو المجرم الحقيقي ؟

ومن ثم من هو المجرم الحقيقي في انفجار القنبلة في رانغون ؟ انه ليس الا الخائن تشون د و هوان نفسه .

ويمكننا أن نكشف هذا باستدلالنا المنطقي وحكمنا على الحقائق .

فعقب انفجار القنبلة في رانغون بقليل ذكرت المنشورات الاجنبية أن ذلك قد يكون مسرحية من تدبير تشون د و هوان الخاص .

فقالت تانيوغ " يعتقد في طوكيو انه ليس من قبيل الصدفة أن يكون تشون د و هوان ' متأخرا ، لحسن الطالع ' " في ذهابه الى مسرح الحادث المأساوي ، ولا يستبعد احتمال تورط دكتاتور كوريا الجنوبية في انفجار القنبلة الذي أودى بحياة وزراء من كوريا الجنوبية ".

(وكالة أنباء تانيوغ اليوغوسلافية ، طوكيو ، ١٤ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

وقالت شاكاي شيمبو اليابانية في مقال معنون " الارهاب والاغتيال اللذان تسببت فيهما الحكومة العسكرية " :

" ان رد فعل تشون د و هوان الذي ربط كوريا الشمالية فورا بحادث الارهاب يستهدف استغلال الحادث بوصفه وسيلة لمنع الاضطرابات في كوريا الجنوبية " .

(" شاكاي شيمبو " اليابانية ، ١٤ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

والسؤال هنا ، قبل كل شيء ، هو كيف نجا الخائن تشون د و هوان وحده من انفجار القنبلة في رانغون بينما قتل جميع أعضاء حاشيته .

وفي هذا الصدد قال تشون د و هوان نفسه في ١٤ تشرين الاول /اكتوبر عندما حرّض على حمى عداء الشيوعية بين مثلي أحزاب سياسية تسيطر عليها الحكومة وتشمل " حزب العدل الديمقراطي " :

" كانت خطتي الأصلية أن أزور مع حاشيتي ضريح اونغ سان في ٨ تشرين الأول / اكتوبر من مطار رانغون مباشرة . ولكنني أصدرت تعليمات بتأجيل التاريخ الى اليوم التالي .

" ويبدو أن هذا كان عاملا حاسما في تفادي المحنة " .

(كوريا الجنوبية " اذاعة سيول " ، ١٤ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣).

ومن ثم ، لماذا غيّر تشون د و هوان بمحض ارادته تاريخ زيارته للضريح الذي كان قد اتفق عليه مع سلطات بورما وأرجأه حتى اليوم التالي ؟

Digitized by UNOG Library

انفجرت القنبلة في صباح يوم ٩ تشرين الاول/اكتوبر . واذا ذهب تشون دو هوان الى الضريح في ٨ تشرين الاول/اكتوبر كما كان مخططا ، ولم يغيّر التاريخ ، لسلم الجميع . ولكنه غيّر التاريخ بعناد ولم يذهب الى الموقع في اللحظة التي انفجرت فيها القنبلة . فماذا يعني هذا ؟

ان هذا يعني أنه سبب الموت لمرؤوسيه ونجا منه هو نفسه .

وقد ابلغت " اذاعة سيول " عن الحالة في ذلك الحين كما يلي :

" اصطف أعضاء الحاشية الرسميون وغير الرسميين في ضريح اونغ سان قبل وصول تشون دو هوان وقد جاء كل منهم بمفرده .

" وفي الساعة ١٠/٢٥ ، قبيل انفجار القنبلة ، وصل سفيرنا لدى بورما الى الموقع في سيارته التي تحمل العلم ، وتتقدمها الدراجات البخارية ، كي ينضم الى أعضاء الحاشية الذين كانوا حاضرين هناك سبقا . وبعد مرور نحو دقيقة من ذلك نفخ في بوق هجوم الموتى وانفجرت القنبلة " .

(كوريا الجنوبية ، " اذاعة سيول " ، ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣) .

وقد اتضح فيما بعد أن الخائن تشون دو هوان كان يقترب من نقطة تبعد ١٥٠٠ متر بعد أن غادر منزل الضيافة الذى يبعد ٤٫٨ كيلومتر من موقع الانفجار في سيارة. ولم يكن هذا بسبب حسن حظه .

والسؤال هو لماذا أرسل أعضاء حاشيته مقدما الى هناك انتهاكا للعرف الدبلوماسي ثم غادر بمفرده مؤخرا .

وهنا يكمن اللغز الأكبر .

ويروى أن " المتحدث باسم "تشون دو هوان قد ادعى أنه " تأخر بسبب ازدحام المرور " .

وحتى اذا كان رئيسا ألعوبة لا يساوى شيئا فقد دعته سلطات بورما بوصفه " ضيفا رسميا " .

وبالتالي فانه من المستحيل حقيقة ألا يتمكن من الوصول في الموعد المحدد الى مكان المناسبة بسبب انه هو وحده الذى أخره عدم انتظام المرور في المدينة .

وهل يعني هذا أنه لم تخصص حتى ولو سيارة شرطة مهمتها مراقبة المرور الى

Digitized by UNOG Library

تشون دو هوان نفسه بينما ذهب السفير الالعوبة لدى بورما الذى غادر قبله بقليل ومعه سيارة مرافقه ؟ ان من الغباء تفسير تأخيره " بازدحام المرور " .

أما فيما يتعلق بسبب تأخير تشون دو هوان فان حكومة بورما قد صوبت ما أعلنته مرتين أو ثلاث مرات ، وقالت " انه كان متأخرا لأن وزير خارجية بورما قابله متأخرا "، ثم ذكرت أنها تتّبع تقاليد جانب كوريا الجنوبية . ويظهر هذا أن أقوالهم في فوضى من الارتباك .

ان تشون دو هوان لم يذهب الى موقع الانفجار لأنه كان يعلم أن قنبلة ستنفجر .

وقد نفخ في بوق هجوع الموتى ، الذى كان متوقعا أن ينفخ فيه في المناسبة بعد وصول تشون دو هوان ، قبل وصوله الى الضريح ، وانفجرت القنبلة مع صوت البوق . وتبرهن هذه الحقيقة أيضا بشكل واضح على أن الحادث كان مسرحية أدار فصولها تشون دو هوان .

ووفقا لتقرير صحيفة " جنفانغ البو " الكورية الجنوبية أن " بوق هجوع الموتى " قد نفخ فيه قبل وصول تشون دو هوان لأن " أحد الحرس من كوريا الجنوبية قد طلب من الجانب البورمي أن ينفخ فيه مرة " .

وهكذا فان " البوق " الذى كان من المفترض أن ينفخ فيه بعد وصول تشون دو هوان قد نفخ فيه مسبقا " بناء على طلب أحد الحرس الكوريين الجنوبيين " وانفجرت القنبلة في تلك اللحظة ، ونجا منها تشون دو هوان وحده . أليست هذه مسرحية قتل مثّلت بأمر من الخائن تشون دو هوان نفسه ؟

وتولي المنشورات الاجنبية أيضا اهتماما للنقاط التالية :

" لم يقدم بعد أى تفسير لمسألة أن سفير كوريا الجنوبية لدى بورما الذى كان يؤدى دور الدليل المحلي ، قد وصل بعد أن اصطف نائب رئيس الوزراء وكل أعضاء الحاشية الآخرين وهم رؤساؤه ، ألم يؤد سفير كوريا الجنوبية أولا دور " كبش الفداء " لمنع هجوم محتمل بالقنابل على تشون دو هوان ؟ "

(المجلة اليابانية " السيد داندى ، Mr. Dandy)

ويمكننا القول أن هذا حكم صحيح .

وكون تشون دو هوان على علم مسبق بالانفجار أمر واضح جدا من حيث أنه عدل عن الذهاب الى الموقع وقفل عائدا لحظة سماع صوت الانفجار .

وفي هذا الصدد قالت اسوشيتد برس انه لم يكن هناك أثر لتشون دو هوان وهو ذاهب الى الموقع بعد انفجار القنبلة . فقد غيّر طريقه فورا وتوارى . فكيف تسنى لتشون دو هوان أن يعلم أن صوت الانفجار قد أتي من الضريح الوطني ويعود أدراجه على الفور ؟

../..

Digitized by UNOG Library

وحتى اذا سمع انفجار قنبلة ، فقد كان من العادى أن يذهب الى الضريح الوطني كما كان مرتبا ، اذ أنه لا يعلم أى انفجار كان ذلك .

ولكنه دار الى الخلف بمجرد سماع صوت الانفجار كأنه كان ينتظره ، بسبب علمه بما يعني .

ويتضح وضوحا كاملا من التعديل الوزارى الواسع النطاق الذى أجرى في ١٤ تشرين الأول/اكتوبر لدعوة مجلس الوزراء للنظر في الحادث ، ان انفجار القنبلة في رانغون كان مسرحية من صنع عصابة تشون دو هوان .

وفصل تشون دو هوان في هذا التعديل الوزارى كثيرا من التابعين بما فيهم رئيس الوزراء الألعوبة . ولكنه أبقى " مدير مجلس تخطيط الأمن " و " كبير أمناء حرس جونغوادای" ، اللذين ينبغي أن يعتبرا أكثر مسؤولية عن الحادث من أى شخص آخر ، في منصبيهما ، قائلا " انهما ليسا مذنبين " .

وكما يلاحظ مما ورد أعلاه ، ووفقا " لبروتوكول بيانات " سلطات بورما أن ضريح أونغ سان بلا حماية حين زرع " المشبوهون " القنبلة فيها . ومن ثم ، ماذا يعني حين يدعي أن " مدير مجلس تخطيط الأمن " وكبير أمناء حرس جونغوادای " ليسا مذنبين في ذلك .

ويدل هذا على أن الخائن تشون دو هوان لم يشأ محاسبتهما ما دام قد دبّر انفجار رانغون بالتواطؤ معهما .

وتثبت جميع الحقائق اثباتا بليغا أن الانفجار الذى حدث في رانغون كان مسرحية قتل غادرة وشريرة دبرها وارتكبها الخائن تشون دو هوان نفسه .

وهي تظهر بوضوح أكثر أن الخائن تشون دو هوان ، الذى قتل آلاف من الناس العزل في كوانغجو ، هو قاتل وحشي وجزار بشرى لا يتردد في قتل وزرائه في مجموعات من أجل أغراضه السياسية الماكرة .

وفي مقال معنون " كوريا الجنوبية تقتل ' وزراء ' بانفجار " قالت الصحيفة السويدية " نيتسان " :

" ذكر أن مئات من الجنود ترابط للحراسة حول الضريح . وحتى تاريخ الزيارة تم تغييره لأسباب أمنية .

" ولكن كيف أمكن لتشون دو هوان وحده أن يتأخر بسبب ازدحام المرور ؟

" لقد أصبح جليا أن حادث رانغون هو مسرحية من صنع تشون دو هوان نفسه " .

(" نيتسان ، السويدية ، ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

../..

Digitized by UNOG Library

وفي مقال معنون " الستار الدخاني حول انفجار قنبلة رانغون " كتبت صحيفة نايا جغ البنغلاديشية أن " الانفجار الذى حدث في رانغون هو مسرحية أدار اخراجها دكتاتور كوريا الجنوبية نفسه لتحويل انتباه العالم .

(بنغلاديش " نايا جغ " ، ٢٣ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

وكانت وزارة خارجية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد أعلنت في بيانها المؤرخ في ٥ تشرين الثاني /نوفمبر :

" ان الخائن تشون دو هوان لم يزيف هذه المسرحية بلا سبب .

" وان نضال الشعب والطلاب الوطنيين ضد الولايات المتحدة ومن أجل الاستقلال وضد الفاشية ومن أجل الديمقراطية يكتسب الزخم الآن يوميا في كوريا الجنوبية وأن الخائن تشون دو هوان الجاسوس القذر والمزدوج للولايات المتحدة واليابان يساق الى ورطة خطيرة في الداخل والخارج .

" ومن أجل اخراج نفسه من الطريق المسدود كان لابد للخائن تشون دو هوان من اخراج مسرحية مروعة " .

وما أن انفجرت القنبلة حتى أصدر الخائن تشون دو هوان ، وهو يقذف بلفظ مسعور لا أساس له ضد الشيوعية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، " أمر تأهب طارئ " في جميع أنحاء كوريا الجنوبية ووضعها وضع التأهب الكامل للقتال ، وكثف القمع الفاشي لشعب كوريا الجنوبية كما لم يحدث من قبل ودفع الموقف في شبه الجزيرة الكورية الى شفا الحرب .

وقالت احدى المجلات اليابانية في هذا الصدد ما يلي :

" لماذا يسرع نظام كوريا الجنوبية في الاستنتاج بأنه كان 'عملا من أعمال كوريا الشمالية ' في المرحلة التي لم يتبين فيها بعد أى دليل أو أساس حاسم ؟ لقد أدى هذا بالناس في الداخل وفي الخارج الى الشك في أن هذا نتاج داخلي لكوريا الجنوبية والى التساؤل : " لماذا هم يصرّون على أنه عمل من أعمال الشمال حيث لا يوجد أى دليل واضح ؟ " .

(المجلة اليابانية " السيد داندى ")

لقد رتّب الخائن تشون دو هوان انفجار رانغون ليقدم أيضا الى ريغان " هدية " غالية الثمن في جولته بكوريا الجنوبية .

Digitized by UNOG Library

٣ - "التسوية السياسية"

وعلى الرغم من أن حقيقة انفجار قنبلة رانغون كانت واضحة على هذا النحو ، فقد اتخذت السلطات في بورما خطوة متهوّرة وأحادية الطرف بالاسراع باعلانها قطع العلاقات الدبلوماسية مع بلدنا ، بدون أي دليل قانوني أو مادي ، وقبل اجراء أي تحقيق يسبر غور الخلفية الواقعية للحادث . وفي هذه المرة أيضا دبّرت مسرحية هزلية لـ "محاكمة" الاشخاص "المشبوهين" وأحدثت ضجة غير لازمة لا يمكن أن يعتبرها أي شخص ضجة طبيعية .

والسؤال هو لماذا فعلوا ذلك ؟

عندما حدث انفجار قنبلة رانغون ، ألقت الجماهير العريضة في العالم الكثير من الشكوك على امكانية أن يكون ذلك عملا من أعمال جمهوريتنا ، وقالوا انه من المحتمل أن تكون تلك المسرحية من افتعال الخائن تشون دو هوان ، وأنه من المحتمل أن تكون من صنع المنشقين من كوريا الجنوبية ، وأنه من المحتمل أن تكون نفّذتها قوة منشقة من بورما .

وعندما أعلنت السلطات في بورما أنها اعتقلت اثنين من "الكوريين" باعتبارهم من "المشبوهين" في ١٠ و ١٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، أولت الجماهير في العالم اهتماما بالغا بهذا الموضوع .

وفي ٢٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٣ ، قال "أحد المشبوهين" انه "جاء من سيول بكوريا الجنوبية". وقلب هذا تماما خدع العملاء في كوريا الجنوبية رأسا على عقب ، اذ سبق أن أعلنوا أن "المشبوهين" "جاءوا من الشمال .

وحين شمل الاضطراب التام هؤلاء العملاء انتابهم مزيد من الحمّى فضغطوا على السلطات في بورما حتى ينسبوا اللوم ، بالنسبة لانفجار قنبلة رانغون ، الى جمهوريتنا ، وتوسلوا الى الولايات المتحدة الامريالية والى أسيادهم من اليابانيين بشكل سافر ، في الوقت نفسه ، كي يزيدوا الضغط على السلطات في بورما .

وقال أحد المعلقين اليابانيين في هذا الصدد ما يلي :

"أذيع اعلان حكومة بورما في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، وفي وقت مبكر من ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ نشرت 'تونغا ايلبو' تقرير رانغون نقلا عن يونهاب تونغسين ، وكالة الأنباء الوحيدة في كوريا الجنوبية .

"وقرأت هذا المقال معتقدا أنه سيكون مفتاحا للحادث .

"وهو ينص في موضع منه على ما يلي :

"١ - ليس لدى حكومة بورما أي بيان محدد يمكن أن تستخرج منه نتيجة نهائية .

Digitized by UNOG Library

" ٢ - لكن لا يمكن تسويف هذه الحالة الى فترة غير محدودة .

" وقد قيل انه اذا رفضت بورما قطع العلاقات الدبلوماسية مع الشمال ، فان كوريا الجنوبية ستشدد الضغط عليها ، وتهددها بأن تقطع العلاقات معها .

" لذلك اضطرت بورما الى اختيار أحد الأمرين .

" وبعبارة أخرى ، فان اعلان حكومة بورما هو نتاج تسوية سياسية خال من المواد ".

وتساءل المقال لماذا اختارت بورما هذه التسوية السياسية ، وواصل قائلا :

" ان بورما التي تقلقها مشكلتها الاقتصادية قد اختارت كوريا الجنوبية المسنودة من كل من الولايات المتحدة واليابان بعد أن عقدت مقارنة بين الشمال والجنوب .

" وتميل بورما بسياستها الحيادية نحو الغرب بسبب اقتصادها الفارق في أسوأ حالات من ناحية المدفوعات الدولية منذ عام ١٩٧٥ " .

(صحيفة " طوكيو تايمز " اليابانية ، ٢٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣) .

وفي مقال لصحيفة " واشنطن بوست " الامريكية بعنوان " سيول تشدد الضغط على رانغون " صدر بعد انفجار رانغون ، قالت الصحيفة " ان المسؤولين من كوريا الجنوبية ، في بورما الذين نفذ صبرهم ، يواصلون فرض اصرارهم على مزاعمهم ضد كوريا الشمالية في محاولة لتشديد الضغط ضد حكومة بورما " .

(صحيفة " واشنطن بوست " الامريكية " ، ١٦ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

وفي يوم انفجار رانغون بالذات ، أوضح ريغان :

" ان الولايات المتحدة ستعمل أى شيء ممكن " ، زاعما أن " هناك احتمالا كبيرا بأن يكون الشمال قد اشترك في انفجار بورما " .

وأعلن تاكاسون رئيس الوزراء الياباني بصوت عال انه " سيمد كوريا الجنوبية بأى تعاون لازم " ، قائلا " ان هذا الحادث من تدبير أو تحريض الشمال " .

(" الاذاعة رقم ١ " بكوريا الجنوبية ، ١٠ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٨٣)

وعندما اتخذت بورما الخطوة غير اللائقة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع جمهوريتنا ، وعدتها الحكومة اليابانية بالأغذية وبالقروض المجانية على هيئة معونة اقتصادية طارئة ، بالاضافة الى قرض يبلغ ١٨٧ مليون دولار .

(الاذاعة اليابانية NHK ، ١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

../..

Digitized by UNOG Library

وأذاع راديو كوريا الجنوبية في هذا الشأن ما يلي :

" قررت الحكومة اليابانية منح معونة اقتصادية طارئة لحكومة بورما . ومن المعروف أن المعونة الاقتصادية المقدمة من اليابان الى بورما تشتمل على الأغذية والقروض المجانية.

" وتفسّر خطة الحكومة اليابانية على أنها خطة تهدف الى مساعدة بورما في حالتها الاقتصادية الصعبة الناشئة ،على سبيل المثال ، من وقف تشييد مصنع للاسمنت في بورما تقوم كوريا الشمالية بتقديم المساعدة اليه ،والتقارب بين اليابان وبورما من وجهة النظر الدبلوماسية .

" ومن المعروف أن القروض اليابانية الى بورما تبلغ ١٠٠٠ مليون دولار حتى الآن".

(" الاذاعة رقم ١ " بكوريا الجنوبية ، ٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٣)

وأولا ، قامت الحكومة اليابانية ،في ٦ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٤ ،بتبادل المذكرات مع حكومة بورما في رانغون بشأن منح " القروض المجانية " البالغة ٣٥٤ ٣ مليون ين (١٤٫٣٤ مليون من الدولارات) لبورما .

(مؤسسة جيجي الصحفية اليابانية ،طوكيو ، ٦ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٣)

واختصارا للقول ، قامت سلطات بورما ، طبقا لسيناريو معدّ سلفا ،بتزييف " نتائج التحقيق " المنافية للعقل ،والادعاء بأن انفجار رانغون " عمل من أعمال كوريا الشمالية"، وذلك من خلال " التسوية السياسية " التي قامت بها تلك السلطات مع الولايات المتحدة واليابان وعملاء كوريا الجنوبية ودبرت مهزلة " المحاكمة " المزيّفة من أجل " تبرير " النتائج .

بيد أن الحقيقة لا يمكن اخفاؤها .

وبمرور الوقت ، فان النوايا السوداء التي يكنّها منظمو انفجار رانغون سيفتضح أمرها .

بل ان مواد " المحاكمة " التي أعلنتها سلطات بورما ، بغض النظر عما تضمره من رغبات ذاتية ، قد أوضحت بدرجة كبيرة للعالم أجمع أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بريئة ونزيهة .

وعلى عكس ذلك ، فان سلطات بورما قد لطّخت سمعتها بأيديها بالرقص على دقات طبول زمرة عملاء كوريا الجنوبية ، تلك الأداة المزدوجة للامبرياليين الامريكيين والرجعيين اليابانيين ،وسوف تعاني من النتائج الوخيمة لذلك الحادث لمدة طويلة .

- - - - -

Digitized by UNOG Library